العدد ٨٩٧

صاحب الجريدة
عبد الله القلقيلي

عنوان المخابرات
جريدة الصراط المستقيم
ص . ب . — ٢٨٥ يافا

الصراط المستقيم

جريدة سياسية ادبية اخبارية تصدر يومي الاثنين والخميس

السنة الحادية عشرة

الاشتراكات
في فلسطين ١٠٠ قرش
في سائر الاقطار ١٢٥ قرشاً

الاعلانات
تفاوض في شأنها الادارة

يافا مركز وتحرير الجريدة في سوق الدير

٢٢ ذي الحجة سنة ١٣٥٤ — الاثنين — ١٦ اذار سنة ١٩٣٦

كيف يكسب الانكليز صداقة المسلمين ؟

لقد عرضنا لهذا الموضوع مرات وبينا حسب رأينا ان العرب خاصة والمسلمين عامة اذا كسب الانكليز مودتهم كانوا لهم عدة للشدائد وعونا في الخطوب وحصنا يمنعهم من اعدائهم وبينا ان كثيرا من دول اوربا تحسدهم وتتربص بهم الدوائر وتتمنى لهم العثرة التي لا نهوض منها والموت الذي لا حياة بعده ولا سيما ان اكثر الامم تعتقد بانهم ما من مصيبة تصيبهم ولا قارعة تنزل بهم الا بدسائس الانكليز

وعدا هذا مما نذكره الان ان المملكة الانكليزية مترامية الاطراف واسعة الرقعة فهي فى حاجة الى عدد وافر وعدد كثيرة لحماية هذه المملكة فان من المقرر انه اذا اتسعت رقعة المملكة كانت حاجتها الى القوة بقدر ذلك ومهما كانت القوة عظيمة فان هذه القوة تضمحل اذا فرقت وقسمت فانكلترا مهما كانت واسعة العدد والعدد فانها اذا نشبت حرب بينها وبين دولة اخرى تتعرض للخطر والدمار وقد ظهر ذلك فيما وقع بينها وبين ايطاليا بسبب انتصار انكلترا للحبشة فان انكلترا فزعت من الاشتباك فى حرب مع ايطاليا على الرغم من استفزاز ايطاليا لها واخذت انكلترا تستجيش الدول وتستظهر بها على ايطاليا هذا مع ان عدة انكلترا فى ذاتها اوفر وقوتها اعظم ولكن ما تستطيع ان تلاقي به ايطاليا من قوتها قد يكون دون قوة ايطاليا

ودول اوربا لسن مأمونات الجانب ولا حافظات للعهود فاذاما وجدت احداهن نهزة في الاخرى فاجأتها بالهجوم غير مبالية بالعهود ولا بالمواثيق وهذا كما كان من المانيا اخيرا وكما كان من ايطاليا من قبل فاذن لا تكون انكلترا امينة من دول اوربا حتى لو كان بينها وبين هذه الدول معاهدات

فاذا تبين ذلك فليس لانكلترا الا ان تولى وجهها شطر المسلمين فان الدول المستقلة من المسلمين مجاورة لانكلترا في الاقطار التى لها فيها مصالح ثم ان هذه الاقطار اما معظم من فيها مسلمون او النفوذ فيها للمسلمين فاذا حالفت انكلترا المسلمين فانها تأمن على مصالحها وتتوفر قوتها التى تخصصها للدفاع عن الاقطار التى بيدها ويكون لها من الدول الاسلامية عضد

وقد ادرك هذا كثير من من ساسة الانكليز ومنهم اللورد لويد وكلامنا السابق فى بيان حاجة انكلترا لصداقة المسلمين انما شرح لقول اللورد لويد الذي جاء في خطبته في الجامع الاحمدي وقد نقلناه ونقلته سائر الصحف وعلقت عليه

اما كيف تستطيع انكلترا كسب صداقة المسلمين فهذا الجواب عنه

انه من المعلوم ان للمسلمين دولا مستقلة فلتكسب انكلترا صداقة هذه الدول بمد يد المعونة اليها في التسليح والارشاد ولتعقد بينها وبينها معاهدات على الا تكون هذه المعاهدات مبنية على الطمع بتلك الدول والغش لها والهضم والاستذلال ومن هذه الدول افغانستان وايران

وللمسلمين دول اخرى غير مستقلة كمثل مصر فلتبادر انكلترا الى رد استقلالها اليها وعقد معاهدات معها تضمن مصالحها المشروعة التي ليس فيها غضاضة على تلك الدول

وهناك الدول العربية التى فى جزيرة العرب واطرافها فلتعنها انجلترا على ان تنتظم فى وحدة ولتعمل على انجاز استقلال الدول غير المستقلة كمثل سوريا

واذا كانت انجلترا قد شرعت في ذلك باجابة مصر الى انظر فى وضع معاهدة وبالاشارة على فرنسا بحل مشكلة سوريا على مثل حل مشكلة العراق وبتسهيل عقد المعاهدات بين الحجاز والعراق فانها تكون قد سلكت سبيل الرشاد

وهنا فلسطين وهي وان كانت بقعة صغيرة الا انها لها فى نظر المسلمين في جميع اقطار الارض مكانة لاتعد لها مكانة وذلك لانها ارض مقدسة فهي في الرتبة الثانية الثانية بعد الحجاز وذلك باجماع المسلمين المستند الى نص الكتاب الكريم والاحاديث الصحيحة

واذا كان بعض الاقوال في حرمة فلسطين وتقديسها قائم على حديث خرافة فان ما نقوله ليس كذلك ولا يستطيع مسلم ولا عالم بدين الاسلام من غير المسلمين ان يماري فيه فالمسجد الاقصى الموضع الذي اسري بمحمد صلى الله عليه وسلم اليه وقد نصت الآية الكريمة على تقديسه وهي قوله تعالى (سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله)

وتشد الرحال الى القدس كما تشد الرحال الى المسجد الحرام في مكة ومسجد النبي فى المدينة كما فى الحديث المتفق على صحته « لاتشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدي هذا» وفلسطين فضلا عن ذلك هى مفتاح الجزيرة وجزء من البلاد العربية لا يفصلها فاصل عن الاقطار الاخرى وقد كانت الشام وفلسطين ولاية واحدة في الحكم العثماني

واذا كان لفلسطين عند المسلمين عامة والعرب خاصة هذه المكانة فانها لاتطيب للمسلمين نفس ولا يقر قرار ولا يهدأ لهم روع الا اذا خلصت فلسطين للعرب والمسلمين ولم يكن فيها سلطان لغيرهم ؛ وان اشد ما يسوء المسلمين ويغضبهم ويملأ صدورهم غيظا وحقدا على انكلترا ان تجعل الغلبة والسلطان والسيادة فى فلسطين لشذاذ الآفاق الذين تلفظهم الممالك وتطأهم استذلالا واستهانة الاقدام فى اوربا وليس لهم من حق فى فلسطين يسوغ لهم استيطانها غير ظلم السياسة الانكليزية التى هي بلا ريب من الاغلاط التى اشار اليها لورد لويد

فلا بد لاستخلاص المسلمين وكسب صداقتهم من اعطاء العرب فى فلسطين السيادة والغلبة اللتين هما لهم حق طبيعي وذلك بانشاء مجلس نيابي وحكومة وطنية مسئولة امامه وربطها بالاقطار العربية الاخرى وعقد معاهدة تحفظ مصالح انكلترا فيها

هذه السبيل الى كسب انكلترا لاخاء المسلمين وحلفهم ولنصرتهم لها على الاعداء وحفظ مصالحها مع بقاء قواها موفورة وحرمتها محفوظة على اننا مهما قلنا فى هذا الصدد فلن نقول ابلغ من قول اللورد لويد وهو : «انى مقتنع اقتناعا صادقا انه لن يكون بقاء للامبراطورية البريطانية اذا لم تكن مؤيدة تأييدا كاملا من مسلمي العالم كله»

رأي الاستاذ فهمى الحسينى
فى المجلس التشريعى

وعدنا القراء ان ننشر آراء رجالات البلاد فى المجلس التشريعى من حيث قبوله او رفضه ونبدأ برأي الاستاذ فهمى بك الحسينى لاننا عرفناه من الاستاذ بالمباحثة الشفاهية وهو اول رأي صريح اعلن فى الصحف بلا مواربة ومن غير اعتداد بمخالفة او انتظار او تعليق على احد وقد ادلى بحديثه الى بعض الصحف الفلسطينية والمصرية

والاستاذ فهمى بك وان لم يكن رأيه تعبيرا عن رأي حزبه الا ان لرأيه من القيمة فوق ما لو كان يعبر عن رأي حزبه اذ انه يمثل بلدا وعددا كبيرا من سكان المقاطعة الجنوبية

وينبغي ان يعلم ان الاستاذ فهمى بك في قوله بقبول المجلس التشريعى لا تتطرق اليه ظنة ولا تعلق به تهمة لانه لم يكن فى موقف من المواقف حكوميا ولا مداجيا لذي حكم بل كان فى جميع المواطن وطنيا فى الغاية وهذا لا ينكره عليه احد حتى خصومه

وسيظهر فيما بعد ان رأيه هو رأي جميع رجالات غزة ووجوهها من صديق وخصم

يرى الاستاذ فهمى بك الحسيني قبول المجلس بلا تردد وان تكون المساعي لتوسيع صلاحية المجلس للدورة الثانية ويقول اذا كنا لم نستطع ان ندرك الا هذا فمن الجرءة ان نرفضه وأن نتلكأ فى القبول حتى تضيع الفرصة

ويرى ان في هذا المجلس على علاته فوائد لا يستهان بها ومن هذه الفوائد شعور الحكام ورؤساء الدوائر بالمسئولية امام المجلس فان هذا الشعور يجعلهم يخافون من الانحراف والاهمال واغفال مصالح العرب ومحاباة خصمهم بالوظائف والاشغال والاعمال ويقول انا اعتقد ان دائرة الاشغال لو كانت تشعر انها ستسئل مثلا عن اهمال طريق يافا — غزة فى الجهات التى ليس فيها مستعمرات يهودية والاهتمام بها حيث المستعمرات اليهودية لما بقيت طريق يافا — غزة غير معبدة الى اليوم رغما عن تعالى اصوات اهل البلاد والصحف بالشكاية واللوم على هذه الدائرة

وقد علمنا ان الاستاذ فهمى بك الحسينى سئل من مقام حكومى مسئول عن رأيه فى المجلس التشريعى فصرح بانه يقبل بلاتردد وان هذا هو رأي جمهور العقلاء في غزة وسائر البلاد

هذا وقد اشرنا فى مطلع هذه الكلمة الى ان الاستاذ فهمى بك لا ينتحل تمثيل حزبه ولا يدعى الاعراب عن رأي حزبى فيما ابداه وانما هو رأيه خاصة

ونحن لا نعلم ما رأي حزبه ولا ندري الى من نرجع لنعلم ذلك الرأي وان كان الغالب على ظننا ان حزبه لا يعدو هذا الرأي وعسانا نقف على الخبر اليقين فى ذلك والله اعلم

* **

مشكلة العمال

لقد اصبح العرب فى فلسطين بفضل الحكومة وبفضل ما تجلبه الى فلسطين من محصولات روسيا وبولونيا يعرفون ما يسمى مشكلة عمال وما كان من قبل ان نعرف هذه الحكومة مجهول الاسم والمعنى في بلادنا .

وقد اصبحت هذه المشكلة حقا لاريب فيه ومزعجة الى حد كبير لا يؤمن معه ان تقوى خطر الشيوعية حتى يتهدد من تصميمهم الشيوعية بالرأسماليين او ان تكون مصدرا لثورة على الحكومة او فتنة بين العرب واليهود

ذلك ان هؤلاء العمال منا قد كثروا وزادوا كثيرا عما تقتضيه الاعمال عندنا وهم صاروا يعرفون من معلميهم اليهود ان لهم حقا فى الحياة وان صاحب العمل ليس بحر في ان يستعمل من يشاء ويشغل من هو اصغر اجرا او احسن عملا كائنا من كان

رأوا اساتذتهم عمال اليهود يؤلفون عصابات تتسمى بالحاميات وتدور على اصحاب الاعمال من اليهود فتلزمهم بطرد العامل الاجنبي واستعمال العمال منهم ودفع الاجور التى يفرضونها وهلم جرا وكثيرا ما ادى ذلك الى معارك بين هذه الحاميات وبين اصحاب الاعمال او بينها وبين العمال من غير اليهود

فلذلك الف عمالنا ايضا حاميات على مثال الحاميات اليهودية وقد كانت الحكومة فى هذا ملومة لانها لو ضربت على يد العمال اليهود كما اشرنا اليها بذلك في حينه لما قامت حاميات عربية تزيد المشاكل تعقيدا والنار لهيبا ولكن الحكومة لا تستطيع ان تأخذ احبابها اليهود بغير الهوادة والاناة وسعة الصدر شأن الحبيب مع حبيبه فسرت عدوى الحاميات الى العرب فلتجن الحكومة حنظل ما جرت عليها الهوادة ولتتقبل حركات الحاميات العربية بمثل ما كانت تتقبل حركات الحاميات اليهودية فان الناس جميعهم فى نظر العدل والقانون سواء

ان على الحكومة ان تسارع في حل مشكلة العمال العرب قبل ان يتفاقم الشر ويتسع الخرق وتسوء العاقبة وذلك بان تجعل العمال فى الاعمال التي تكون في مناطق عربية للعرب وتشترط على المتعهد ان كان يهوديا ذلك بل ان ترجح ان يكون المتعهد عربيا في المناطق العربية حتى لا يأتي الا بعمال عرب



محكمة العدل تضع حدا للعبث بالافتـــاء

مما لا يخفى على من له علم بالدين الاسلامى ان منصب الافتاء من اشرف المناصب الدينيـة لأنه يتضمن البيان لاحكام الحوادث شرعا فلا بد ان يكون صاحبها مضطلعا في علوم الدين ومتبحرا فى الفقه ولا بد ان يكون حسن السمت جميل السيرة تقيا عفيفا وقد لقب العلامة ابن القيم المفتين « الموقعين عن رب العالمين)

ولكن المجلس لم يتحر هذه الشروط فيمن يختارهم لهذه الوظيفة ولم يراع ايضا القانون الذي سنته الحكومة العثمانية وانما كان يتحرى ان يكون المفتى من المحاسيب

وشاء ربك ان يقوم احد علماء نابلس وهو فضيلة الشيخ داود هاشم عضو محكمة الاستئناف الشرعية السابق فيرفع دعوى امام محكمة العدل في القدس طالبا عزل مفتى نابلس لانه لم يكن تعيينه مستندا الى القانون وقد اخذ المحامي المشهور مغنم بك مغنم هذه القضية بيده اليمنى وكيلا عن فضيلة المدعى فاسفرت المحاكمة فى هذه الدعوى عن حكم محكمة العدل بوجوب اخراج المدعى عليه من عداد المفتين لانه لم يكن تعيينه طبقا للقانون العثمانى

ولا ينسى فى هذه القضية فضل فضيلة الحاج نمر افندي النابلسى الذي انار الطريق ويسر السبيل فى هذه القضية حتى وضع حدا للعبث بمنصب الافتاء الجليل ويؤسفنا ان يضطر المجلس المسلمين الى الرجوع الى محكمة العدل لالزامه بالسير على جادة الحق والعدل الواضحة وتحميله الاوقاف المغارم الكبيرة للمحامين والمحاكم

وهذه صوورة الدعوى والقرار الذي اعطته محكمة العدل

امام سعادة القضاة كوري وبيكر :

المـدعي : الشيخ داود افندى هاشم وكيله المحامى مغنم مغنم

المدعى عليهم : ١) المجلس الاسلامي الاعلى ٢) الشيخ محمد افندي تفاحة

الدعوى

طلب اصدار امر للمجلس الاسلامى الاعلى ليبين السبب الذي يمنعه من الغاء امره وقراره بتعيين الشيخ محمد تفاحه مفتيا لنابلس ولاصدار امر لالغاء التعيين المذكور واعلان الحكومة بذلك حتى يشطب اسمه من سجل الموظفين الذين يتقاضون معاشا من حكومة فلسطين ولاصدار امر المجلس المذكور للقيام بما تطلبه الفقرة الاولى حرف (ج) من المادة « ٨ » من نظام المجلس الاسلامي الاعلى قبل تعيين مفت لنابلس .

القرار

ان هذه الدعوى هى نتيجة لامر هذه المحكمة المؤرخ فى ١٨ ايلول سنة ١٩٣٥ الذي يامر المجلس الاسلامى الاعلى ببيان الاسباب التى تمنعه من الغاء امر المجلس بتعيين محمد تفاحه مفتيـا لنابلس ولاصدار امر لالغاء التعيين المذكور واعلان الحكومة بذلك لتتمكن من شطب اسمه من سجل الموظفين الذين يتقاضون معاشا من حكومة فلسطين ولاصدار امر للمجلس للقيـام بما تفرضه الفقرة الاولى حرف « ج » من المادة « ٨ » من نظام المجلس الاسلامى الاعلى قبل تعيين مفت لنابلس

ان احكام النظام المشـار اليه والذي نفذ بامر من المنـدوب السامي بتاريـخ ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٢١ والمنشور في الجريدة الرسمية عدد - ٥٨ - بتاريخ ١ كانـون الثاني سنة ١٩٢٢ هى كما يأتي :

«المادة الثامنة الفقرة الاولى من حرف (ج) . ان واجبات المجلس هى كما يأتى : «تعيين مفتين من ثلاثة مرشحين تنتخبهم الهيئة الانتخابية الخاصة بموجب نظام خاص يسنه المجلس»

ان المجلس الاسلامى لاينكر ان تعيين الشيخ محمد افندي تفاحة لم يكن بموجب احكام المادة المذكورة اعلاه . ويعترف المجلس ا ه لم يجر انتخاب مرشحين ابدا وان المجلس لم يسن نظاما خاصا لهكذا انتخابات كما تنص المادة .

اما المجلس ينكر ان الشيخ محمد تفاحة قد تعين مفتيا لنابلس ولكنه يدعى ان التعيين المذكور كان بالوكالة فقط ليملأ الوظيفة الخالية

وقد اجاب وكيل المستدعي على هذا بان العبارات الواردة فى امر التعيـين هى العبارات الاعتيادية التى تستعمل عادة عند تعيين الاصيل وان الحقيقة انه قبل الاحتلال البريطانى لفلسطين كان شيخ الاسلام المفتى لجميع المملكة العثمانية وكان المفتون المحليون وكلاء عنه فقط ضمن صلاحيتهم الا انه لم تبرز لنا بينة على هذه النقطة من الطرفين

ومن رأي المحكمة انه سيان كان التعيين اصالة او وكالة فقط لان صلاحية المجلس الاسلامى الاعلى بموجب النظام المذكور اعلاه هى صلاحية تعيين احد الاشخاص ذوي الاهلية بعد ان يكونوا قد انتخبوا بالكيفية المنصوصة عنها في نظام المجلس وهذا النظام لا يخول المجلس الاسلامى الاعلى تعيين اي شخص تنقصه الاهليات الضرورية بموجب النظام مفتيا ولا موقتا

لذلك تقرر المحكمة ان تعيين الشيخ محمد تفاحة كان تعيينا غير قانونى وباطلا

ولهذا تأمر المحكمة المجلس الاسلامى الاعلى ان يعلن للحكومة ان وظيفة مفتى نابلس هى شاغرة وتأمر المجلس ايضا انه يجب عليه عند ما يريد ان يملأ هذه الوظيفة الشاغرة ؛ ان يقوم بتنفيذ احكام الفقرة الاولى حرف «ج» من المادة الثامنة من نظام المجلس الاسلامى الاعلى المنشور فى الجريدة الرسمية بتاريخ ١ كانون الثانى سنة ١٩٢٢ عدد (٨٥) .

وعلى المجلس الاسلامى الاعلى والشيخ محمد تفاحة ان يدفعا الرسوم والمصاريف وثلاثة جنيهات اجرة محاماة

اعطى وتفهم في اليوم الثانى عشر من شهر اذار سنة ١٩٣٦

امضاء

القاضى البريطاني الاول

***

وجهة نظر المانيا

بلاد الرين كما قلنـا من المانيا ولكن المعاهدة المسماة بمعاهدة لوكارنو قد قضت بان تبقى هذه المنطقة غير محصنة فلما قامت المانيا بارسال فرق من جيشها الى الرين على مااشتهر عدت المانيا ناقضة لمعاهـدة لوكارنو وهذاما قضت به الدول الموقعة لمعاهدة لوكارنو فى اجتماع ممثليها الذي عقد منذ ايام فى لندن

اما المانيا فتجيب على ذلك بان فرنسا هى التى بدأت بالنقض بسبب المعاهدة التى عقدتها هي وروسيا وذلك انها اضافت الى قوتها قوة روسيا فكان من ذلك خطر على المانيا يستدعى تحصين منطقة الرين التى هى من حدود المانيا ولم تبق لفرنسا بعد محالفتها لروسيا حاجة لمعاهدة لوكارنو بل ان المانيا اصبحت مهددة بذلك التحالف وصار الواجب عليها ان تأخذ الحيطة بتحصين حدودها

وقد اجابت المانيا انكلترا بانها لن تتراجع عما اتته وانها يمكن ان تقف عند الحد الذي وصلت اليـه اذا قبلت فرنسا ان تتفاوض هى واياها لعقد اتفاقات ضمان جديدة للسلامة واذا لم تقبل فانها لن تدخل بعد الآن مع الدول فى اي عمل مشترك

اما انكلترا فهى في ظاهر الامر مؤيـدة لفرنسا ومتفقة هي ودول معاهدة لوكارنو على ان المانيا معتدية اما الباطن ففى علم الله ثم علم انكلترا والمانيا

الحكومة المصرية

تشجع الصحافة

منذ قامت وزارة صاحب الدولة علي ماهر باشا فتحت صدرها للصحافة وعنيت بالتفكير في اجابة مطالبها وقد عمل رئيس الوزراء على جمع الصحفيين وتعويدهم على الاجتماع والقـاء المحاضرات فدعاهم الى حفلة شاي فى قاعة الجمعية الجغرافية الملكية

ويكاد يتم جعل السفر في السكك الحديدية للصحفيين بربع الاجرة ولا يقيد ذلك بقيام المطبوعات او غيرها فى فلسطين بل يعطى الصحفى استمارات يملاها ويقدمها الى مامور التذاكر

وستدفع الحكومة اجور على نشر الاعلانات وذلك مساعدة للصحافة

الاسطول البريطاني

في الاسكندرية

ما يزال ٧٥ سفينة من الاسطول البريطانى ترابط في ميناء الاسكندرية وبعض هذه السفن يطوف فى عرض البحر

عودة الطيارات

من الحجاز

عاد سرب الطيارات المصرية من الحجاز وقد استقبله المصريون بحفاوة

الجهاد

دخلت جريدة الجهاد الغراء فى عامها الجديد ولبست حلة جديـدة من زيادة حجم واجادة تصوير وزخرفة تلوين حتى صارت تضاهى اعظم الصحف في العالم فنحن نهنىء حضرة الاستاذ توفيق دياب بعام جريدته الجديد متزايـدا حسنها وتقدمها

البشرى

ودخلت مجلة البشرى الاسلامية التى تقوم بالتبشير بالدين الاسلامي الحنيف وتصدر في حيفا سنتها الجديدة وقد زاد نشاطها في بيان فضل الاسلام والرد على المبشرين المسيحيين غير انها اخذت تظهر بعض العقائد الاحمدية التى تناقى ما عليه جمهور المسلمين . فنحن نكتفى بان نشير عليها بترك ما يخالف الجماعة والانصراف الى التبشير الخالص فانها بذلك تتجنب الاصطدام مع المسلمين

الى دائرة الصحة

كلمة خالصة نوجهها الى ادارة الصحية فى البلد وذلك ان اكثر الشوارع تلقى فيها المياه القذرة من الدور وتجتمع هذه المياه فى المواضع المنخفضة من الشوارع حتى تفسد وتتصاعد منها روائح كريهة وينشأ عنها البعوض فيكون من ذلك الخطر على صحة الناس ونحن نعلم ان المحافظة على صحة الناس ومكافحة الجراثيم التى تنشأ عن المياه الفاسدة انما هو من واجب الصحة فلذلك وجهنا اليها كلمتنا هذه لتأمر مفتشيها اذا كان لها مفتشون بان يسوقوا اصحاب الدور التى تلقى المياه القذرة الى المحاكم حتى يرتدعوا

استفتاء عن التصفيق فى المساجد

حضرة صاحب الفضيلة صاحب جريدة الصراط المستقيم :
نرجو ان تفتونا انتم والعلماء فيما ياتى
ما قولكم دام فضلكم
كنت فى القدس يوم الزيارة واخيرا لما قدم الوفد العراقي ولما جئت الى الحرم وجدت الناس هناك يصفقون ويهتفون باسماء فهل هذا يجوز شرعا ولكم الثواب

مستفت

الجواب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين
اما بعد فان من آداب دخول المسجد ان يدخله المسلم بسكينة ووقار واخبات وخشوع وان يتجنب عمل شيء غير الذكر والعبادة او وعظ المسلمين بما فيه خير لهم ومن المنكر التصفيق في المساجد للخطباء او لقدوم قادم او لغير ذلك وقد ذم الله فى كتابه المشركين اذ كانوا فى البيت وعند الصلاة يصفقون حيث قال عنهم (وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية) والمكاء الصفير والتصدية التصفيق وكذلك الهتاف بذكر غير الله فى المساجد فقد قال تعالى (وان المساجد لله فلاتدعوا مع الله احدا) والهتاف داخل فى الدعوة المنهى عنها والتصفيق والهتاف ايضا منافيان لما قدمنا من دخول المسجد بسكينة ووقار وخشوع وخضوع فهما مذمومان من هذه الناحية ايضا
والمظنون ان السائل يقصد بالحرم فناء المسجد الاقصى وعرصته فمن المقرر ان ذلك كله مسجد وله حكم داخل المسجد الاقصى بلا نزاع
ومن الواجب على القائمين على المسجد الاقصى ان يصونوه عن المنكرات وما نهى عنه كمثل الرقص واختلاط الرجال بالنساء في المواسم
وقد اطلق السائل اسم « الحرم » على عرصة المسجد الاقصى او على المسجد الاقصى وذلك غير جائز لان الحرم انما يطلق على ما جعله الشارع حرما ولم يجعل الشارع المسجد الاقصى ولا مقام ابراهيم ﷺ في الخليل حرما
ومن الخطأ قولهم عن المسجد الاقصى ثالث الحرمين نعم يقال عنه ثالث المسجدين اذ هو احد المساجد الثلاثة التى تشد اليها الرحال والله اعلم . وهذا هو الجواب كما حضرنا وهو مغن عن التطويل :

عبد الله القلقيلي

الحفاوة بوفد العراق

من المقطوع به ان وفدا من قطر شقيق يأتى قطرا شقيقا انما يأتى لاهل ذلك القطر جميعا ولا يريد ان يقتصر على مشاهدة حزب فقط وفى اجتهاد حزب لاختصاصه بالحفاوة خيانة للوفد وللامة اما الخيانة للوفد فلان من حقه ان تحتفى به الامة جمعاء واما خيانة الامة فان واجبها ان تحتفى به جميعها فان تخلف احد منها كان آثما

وقد كنا ننعى حب التفرد والاختصاص على السيد امين الحسيني كلما جاء هذه البلاد زائر كريم وكان هو المتولى لاستقباله والتطوع للحفاوة به

ومع اننا هذه المرة نشكر للمجلس الاسلامى الدعوة التى صنعها للوفد وتمثلت فيها الاحزاب فان استقبال ذلك الوفد والحفاوة به لم يخل من اثرة مستهجنة واختصاص غير لائق

فقد علمنا ان من كان يستقبل الوفد فى البلاد التى كان يمر بها من رجاله يقول اننا نستقبلك باسم الرئيس صاحب السماحة الحاج امين الحسينى ولما جاء المسجد الاقصى كان الهتاف للوفد وللسيد امين الحسينى ومن المعلوم ان هذا كان مصنوعا ومرتبا واذا كان المستقبل كمثل الامير سعود فى زيارته الماضية فانه من غير الادب ان ينادى باسم غيره معه

وقد كان لهذا التخصص اثر فى الاحزاب جعل فيها امتعاضا قعدبها عن المشاركة الواسعة التامة في الحفاوة بالوفد وذلك كمثل حزب الاستقلال الذي بينه وبين اهل العراق اوثق صلة والذي بين اكثر رجاله ورجال العراق صداقات شخصية

وقد دعا ذلك الى ان اقام ذلك الحزب حفلة خاصة وهى الحفلة التى تولاها حلمى باشا الذي اتخذ على ما يظهر زعيما لحزب الاستقلال

وقد اوقع الوفد احد رجاله الذي كان ينطق باسمه وهو الحاج سعيد ثابت بك الذي هو احد اعضاء المؤتمر الاسلامى الذين عرفوا السيد امين الحسيني من قبل في مثل هذه الزلة حيث جعل السيد امين قائد هذه البلاد المنقذ

على ان هذه الزلة مغتفرة لانه يحكى فى جوابه ما رأى بعينه وسمع باذنه هذا ونأمل فى السيد امين ان يخفف من هذه الاثرة فى المستقبل فانها كما قلنا ازراء بالزائر وبالامة

حزب الدفاع

قالت جريدة الكرمل : نستغرب من حزب الدفاع سكوته الطويل واهماله قراريه
١ — تأليف شركة لانقاذ الاراضى
٢ — رفع الدعوى على حكومة الانتداب وجمعية الامم امام محكمة لاهاي من اجل سياستها الجائرة فى فلسطين فهل لمكتب الحزب ان ينبئنا عن سبب قعوده عن العمل بقراريه وهو الحزب الذي يضم كثيرين من المفكرين والقديرين واصحاب المصالح والنبل من عرب فلسطين ؟ !

مباحث النابلسي الدينية

اظهر لنا كثير من اهل العلم شوقهم الى المباحث الدينية الطريفة التى كان فضيلة الوجيه الحاج نمر افندي النابلسى يطرف بها هذه الجريدة

حفلة جمعية

الشبان المسلمين فى يافا

الحق ان جمعية الشبان المسلمين اجتهدت في ان تكون حفلة استقبال الوفد العراقى متقنة وغير متلونة بلون حزبى ولكن الجمهور لم يساعد على هذا الاتقان فقد خصصت للصحافة مكتبا يلاصق منصة الخطابة ولكن جمعية العمال اغتصبت هذا المكتب فجلس فيه رئيس الجمعية السيد ميشيل متري وسكرتيرها السيد جورج منصور وآخرون

وخصصت كراسى للوفد ولكن بعض المدعوين من اهل البلد احتلوا قسما من هذه المقاعد وقد احتال الاستاذ المظفر ليرجعهم الى الوراء فجاء وجلس امامهم ثم قام وقال هذه مقاعد للوفد فلنتركها الى الوراء وذهب وجلس خلف الناس ولكن هذه الحيلة لم تنجح ولم يحس المحتلون

ويظهر ان بعض وجوه البلد ما يزالون يظنون ان دعوات الجمعية حزبية ولذلك خلا مكانهم من الحفلة

ونحن هنا لا نريد ان نعدد الخطباء وننقل بعض خطبهم وننوه باسمائهم فقد سبقنا الى ذلك الصحف اليومية ونالوا حظهم من الذكر .

ونحن لم نتمكن من مرافقة هذا الوفد في طريقه الى يافا ولكن بعض المرافقين ذكر لنا ان هذا الوفد زار مزرعة آل التاجى في صرفند فاستقبله هناك الوجيه شكري بك التاجي الذي هو صديق لهم وحكى بعضهم ان دعوة وجهت الى الوفد ليزور وادي حنين فعارض ذلك السيد امين بحجة ان هناك يهودا ثم مر الوفد ببيت دجن فاستراح هناك

وكان الموعد لحضور الوفد فى الجمعية منتصف الخامسة مساء ولكنه قد تأخر عن ذلك الموعد كثيرا ولا ندري اين تأخر

ومما لاحظناه تأخر السيد امين الحسينى عن الوفد فقد جاء هو وحاشيته بعد مجىء الوفد بمدة

وقد قال اكثر الناس تعليقا على ذلك انه اراد ان يصفق له الناس وحده حتى يظهر للوفد انه يصفق له ايضا وحده وانه ليس التصفيق له من اجل الوفد اذ يكون مع الوفد والله اعلم

حركة المرور في يافا

زادت حركة المرور في يافا وازدحمت شوارعها بالسيارات والعربات الغادية الرائحة حتى انها لتتشابك فى الطريق وتكاد تتصادم وتقف حتى يخلص بعضها من بعض وهذا يقتضى من دائرة البوليس زيادة احتياطات واضافة عدد من البوليس يراقبون حركة المرور

وعلى الرغم من انا لفتنا نظر البوليس الى ان السيارات تسير بسرعة عظيمة فى الشوارع ولا سيما شوارع المنشية فانا لم نر من البوليس ما دل على انه اهتم بالامر اذ الا نرى هذه السيارات قد وقفت عن الاسراع

ومن الغريب ان عناية البوليس بمراقبة المرور فى الطرقات خارج البلد اكثر من عنايته بذلك فى المدن حيث يكون خطر السرعة اعظم والضرر اكبر

فنحن ننبه البوليس الى لزوم زيادة الاحتياطات لمنع السرعة في الاسواق ودرء الاخطار التى تنشأ عن التشويش فى حركة المرور

تأليف فرع الكتلة

في بيسان

جاء فى جريدة الكرمل ما يلي :

زار بيسان المحامى الكبير الاستاذ عبد اللطيف بك صلاح والسيد عبد القادر اليوسف ورافقهما اليها من الناصرة من آل الفاهوم الكرام السادة فضل وعبد المجيد ومحمد توفيق ونزلوا ضيوفا فى بيت الوجيه احمد افندى ابو علي وبعد مفاوضة مع بعض وجوه بيسان قرروا تأليف فرع الكتلة فى بيسان وانتخب له السيد احمد ابى على رئيسا والسيد سعيد الصاحب نائب رئيس والسيد اكرم المبونى امينا للصندوق ورؤوف افندي الناجى سكرتيرا وعشرة اعضاء آخرين منهم السيدان حسيب وهبه وابراهيم افندي صابا انتخابا غيابيا

سرنا تأليف هذا الفرع فنرجو ان يعمل للوطن على مباديء الكتلة ونرجو ان يضم جميع اهل بيسان وعشائره الى حظيرته كما نرجو ان تهتم الكتلة بتأليف فرق الكشافة وضم جميع فتيان العرب الى الفرق المؤلفة وان تجعل من مبادئها تأليف نواد رياضية وتنشيط النوادي المؤلفة فى كل انحاء فلسطين

تهنئة بالسلامة

عاد الوجيه عبد الرحيم افندي حنون من باريس سالما وقد وجد الاطباء الذين عاينوه الا مرض فيه بعد ان كان خوفه بعض اطباء فلسطين واوهموه ان فيه مرضا موجبا لعملية خطرة

وما تزال وفود اصدقاء آل حنون تزورهم مهنئة بسلامة السيد عبد الرحيم

• • •

من كشكول التحرير

في كل قطر منافقون

اذاع الفرنسويون ان رجلا فى الجزائر لقب برئيس المحاربين بعث الى رئيس الوزارة الفرنسوية رسالة قال فيها ان مسلمى الجزائر يتعهدون بان يقوموا بواجبهم فى الدفاع عن الارض الفرنسوية وعن الشرف الفرنسوي

هذا واهل الارض فضلا عن اهل السماء يعلمون بان مسلمى الجزائر يودون لو تمكنهم فرصة يحاربون فيها الفرنسويين دفاعا عن الشرف الجزائرى لا عن الشرف الفرنسوي فاذا لم يكن هذا الرئيس للمحاربين فرنسويا فانه من المنافقين الذين يصطنعهم الاستعمار فى كل قطر لمثل هذه الظروف

اليهودي يهودي

كل فلسطيني يعرف مستر ودجود عضو المجلس النيابى البريطانى اذ اشتهر بانه يهودي ولا يبصر غير المصالح اليهودية وهو يدور معها كيفما دارت ولا يدور مع مصالح الامبراطورية فهو اليوم فى مجلس النواب يغمز المانيا ويتمدح بجيش روسيا ولماذا لان المانيا بطشت ببني قومه اليهود الالمان لا الانكليز ولان روسيا الشيوعية اليوم قد اصبحت حليفة لفرنسا عدوة المانيا فاليهودي حيث كان يهودي حتى لو كان في بلاد الانكليز التى تحل اليهود منها في محل القلب وتكاد تعطيهم حمايتها العامة

الافتاء الاكبر في خطر

ان من المعروف عند المسلمين ان الله هو الاكبر ويروى بعضهم فى الحديث القدسى (الكبرياء ردائي) ولكن المفتى رغما عن ذلك استساغ لقب (الاكبر) وصار لا يطرب الا بهذا اللقب ويظهر ان الله غار لذلك اللقب فضرب بيد محكمة العدل العليا احدى فروع الافتاء ضربة اطاحته وصار الافتاء الاكبر من هذه الضربة على خطر وانا لله وانا اليه راجعون

زاد حساب مصر فى الزفات

اصبح فى كثير من رجال هذه البلاد ولع بالزفات حتى اذا لم يجدوا الزفات في بلادهم شدوا الرحال الى قطر آخر حيث يجدون من يتقارضون واياه الزفات

وقد صار شبه عادة سنوية ان يذهب بعض عشاق الزفات من فلسطين الى مصر ليقضوا ذلك المأرب وهم فى كل رحلة لابد ان يظهروا لاهل مصر انهم جاءوا مصر منتدبين في مهمة وطنية او ممثلين لفريق وطني

ولما كانت هذه الزفات مقارضة كما قلنا فقد عمل محرر الكشكول على جهله بالحساب حسابا لما دفع من مصر فى مقابلة ما دفع من فلسطين فوجد ان المدفوع من مصر يزيد كثيرا عما دفعته فى فلسطين ولذلك صرنا نرى ان الذوق يقضى على طالبي الزفات من فلسطين ان يتوقفوا عن الطلب حتى يسددوا ما عليهم

ابناء الوطن ورثة المظفر

اصبحت عمارات المظفر وثروته موضع تساؤل الناس الفضوليين فهم يقولون ليت شعرى لمن يترك المظفر هذه الثروة اذا مات بعد عمر طويل وهو ليس بذى زوجة ولا ولد

وبعض الذين يعرفون حب الاستاذ المظفر للوطن حتى انه سجن وعذب فى سبيله مرارا يجيبون على ذلك بانه لا يبعد ان يهب ثروته لابناء الوطن فعسى ان يكون ذلك

اصلاح الاوقاف والتعليم في العراق

حديث الاستاذ الشيخ بهجت الاثرى

العراق يجب ان يحسن فى كل مناحى ادارته وهو يجد ان اقرب ما يتخذه اسوة في الاحسان — الدول العربية الاسلامية التى مبقته في هذا السبيل فاوفد احد علمائه الاجلاء وهو الاستاذ بهجت الاثري الى مصر وقد اوفدت اليه جريدة الجهاد المصرية مندوبا من قبلها لمؤاله فى مهمته وكان في اجوبة الشيخ شرح لمنزع العراق في الاصلاح ووجهته وقد آثرنا نقله هنا.

قال مندوب الجهاد بدأت الحديث مع فضيلته

« هل يتفضل علينا الأستاذ ببيان المهمة التى اوفدته حكومة العراق من اجلها الى مصر ؟ »

فاجاب بقوله :

« ان مجلس الوزراء العراقى اوفدنى بقرار منه الى مصر لنقل ما يمكن نقله من انواع الاصلاح فى شؤون التعليم والاوقاف وحدد لمهمتى ثلاثة اسابيع وفى نيتى ان اطلب مد هذه المدة اسبوعا آخر لاتمكن من القيام بمهمتى على الوجه الا كمل . والحق اقول ان كل يوم يمضي علي فى القاهرة استفيد منه جديدا »

قلت ان مهمتكم ذات شقين . شق خاص باصلاح الاوقاف وشق خاص باصلاح التعليم فهل هناك صلة بينهما ؟ فاجاب بقوله : نعم هناك صلة بين الشقين فنحن نريد اصلاح الاوقاف لنستغل اعيانها فى نشر الثقافة الدينية والمدنية وتنظيمها بحيث يجمع طلابنا بين الثقافة الدينية المعقولة والثقافة المدنية المحترمة والدين الاسلامى متفق تمام الاتفاق مع العلم وهو يتسع لكل جديد من الافكار والابتكار . ونحن في العراق كما فى مصر فريقان فريق المجددين وفريق المحافظين . وكلا الفريقين متطرف فى موقفه . وقد قام فى العراق مصلحون كان همهم العمل على تلاقى الفريقين فى حد وسط وفي مقدمة هؤلاء المصلحين الامام الالوسى الذي لاقى من العنت في سبيل فكرته مالا يدخل تحت حصر والامام الالوسى فى العراق يشبه الأمام محمد عبده في مصر كلاهما عمل للاصلاح وكلاهما لقى مقاومة عنيفة

« يقول اناس فى الغرب بوجوب اعتناق البشر دينا واحدا هو دين الطبيعة والتفاهم بلغة واحدة هى لغة « الاسبرانتو » والاسلام يتسع لقبول احدث النظريات وقد خاطب القرآن الكريم اهل الكتاب قائلا :

(يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا »

وقال :

(لانفرق بين احد من رسله) : فليس في الاسلام تعصب ولا حرج وليس فيه نبو عن المعقول)

سألت فضيلته بمن استعنتم على قضاء مهمتكم من رجال التعليم ورجال الاوقاف فى مصر ؟ فقال :

قابلت صديقى سعادة الأستاذ محمد علي علوبة باشا وزير المعارف وفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ المراغي في ناحية التعليم وقابلت معالي احمد باشا وزير الاوقاف وصاحب العزة جلال بك فهيم وكيلها في ناحية الاوقاف

وقد لقيت منهم جميعا حفاوة واكراما انهم ساعدونى على قضاء مهمتى خير مساعدة »

سألته عن المعاهد العلمية العراقية التى سيعنى باصلاحها فقال . « في المعاهد عندنا جميع فروع التعليم وعندنا بالذات معهد علمى ديني هو (دار العلوم العربية وهذا المعهد فى مرتبة المدارس الثانوية في مصر . ونحن نريد ان ننشىء فيه فرعا للتعليم العالي على نظام مدرسة دار العلوم القاهرية اونحوه وتكون وظيفة من يتخرجون فيه الوعظ والارشاد وتدريس العلوم العربية والدينية وسندخل على معاهدنا الدينية من الاصلاح مايرفع مستواها وسأزور الكليات الازهرية وبعض المعاهد الدينية الأخرى لاجمل من برنامجها ونظمها ما استعين به على إصلاح معاهدنا الدينية وتنظيمها » ثم قال . (عندنا خمسين مسجدا بها مدارس دينية غير ان هذه المدارس ليس فيها نظام . فقوام المدرسة شيخ المسجد وطلابها ليس لهم وقت معين للدراسة ولا برنامج خاص وليس لهم سجلات لقيد اسمائهم . ومثل هذه المدارس اذا نظمت اثمرت الثمرة المرجوة منها)

(سألته هل اوقاف العراق من الكثرة بحيث يمكن ان يستعان بما يستغل منها على الاصلاح المنشود فاجاب بقوله : (نعم ان في العراق اراضى واسعة محبوسة على اوجه الخير . وان بعض هذه الاراضي عامر وبعضها غامر ونريد ان نستفيد من نظم اوقاف مصر في تنمية العامر واصلاح الغامر فاذا تم ذلك صارت غلة الاوقاف العراقية ذات اثر نافع في مساعدة التعليم وانهاضه)

وانتقل الحديث بيننا بعد الى الشئون العمرانية فى العراق ومبلغ ما وصلت اليه هذه الشئون فقال فضيلته : ان الشئون العمرانية العراقية قد بلغت مبلغا من النهوض يستوجب حمد الله . خذ مثلا (بغداد) عاصمة العراق فقد تقدمت هذه المدينة واتسع نطاقها الى حد كبير وقد كنت امس أتنزه على شاطىء النيل فذكرتنى هذه النزهة بشاطىء دجلة . فهناك تقوم القصور على جانبي دجلة فى مدى يبلغ بضعة كيلومترات كما تقوم هنا على جانبى النيل وقد سرنى من مشاهد النيل حديقة الفردوس التى اجتمع فيها الى جانب جمال الطبيعة جمال الصناعة : فهناك فى هذه الحديقة قباب واهرام وغير القباب والاهرام . وكلها من اوراق الاشجار واغصانها . نعم نحن نتأثر الخطى العمرانية فى مصر ولكن المال الذي يحقق لنا ذلك غير ميسور ونحن نكره الاقتراض وان كان لا بد منه للاصلاح) .

سألته هل زار مصر قبل الآن فقال .

نعم فقد زرتها منذ تسع سنوات تقريبا ونقلت الى بلادي فكرة انشاء جمعية للشبان المسلمين وقد انشئت هذه الجمعية بالفعل واتسع نطاقها حتى صارت لها دار فسيحة ببغداد فيها كل انواع الرياضة والتسلية والمطالعة وحتى صار لها ستة فروع فى مختلف الاقاليم العراقية وذكر انه نائب رئيس جمعية المركز العام ببغداد

قلت له : الم ينتقل اليكم من الشؤون التى تدخل في هذا الباب من مصر غير جمعية الشبان المسلمين ؟

فقال : « لقد انتقل الينا مشروع القرش المصرى حمله الى العراق جماعة من الكشافين الشبان لما زاروا مصر في السنوات الاخيرة وقد كتب لهذا المشروع النجاح فى العراق كما كتب له النجاح فى مصر ، وانا عضو فى لجنته التنفيذية »

قلت لفضيلته ماذا يعمل المصريون في العراق لتنمية الصلات بين هذه البلاد الشقيقة وبين بلادهم ؟

فقال : « ان المصريين فى العراق يبذلون جهدا كبيرا في تقوية اواصر المحبة بين بلادنا وبلادكم وهم لا يدعون سبيلا لهذا الغرض الا سلكوها . واذا كان لى ان اعين احدا بالذات من هؤلاء الاخوان الافاضل فذلك هو الاستاذ حافظ عامر بك القائم باعمال المفوضية المصرية في العراق . فهو بحق همزة الوصل بين البلادين . يغشى في العراق مختلف الاوساط ليعمل على ايجاد الصلة بينها وبين المصريين وهو لا ينى فى ابلاغ مصر كل ما يهم العراق الانتفاع به منها »

ثم انتقلنا بعد ذلك الى الحديث فى مختلف الشؤون العربية والاسلامية فابدى فضيلة الاستاذ اهتماما بها كما ابدى من المعلومات الواسعة فى هذه الشؤون ما يجعله فى مقدمة المشتغلين بها

وقد اثنى فضيلته بنوع خاص على المجمع اللغوي الملكى فى مصر والمجمع اللغوي فى سوريا وقال (انهما سيصلان بعد مدى ليس بطويل الى توحيد مصطلحات اللغة العربية فى كل البلاد العربية والقضاء على فوضى الاصطلاحات المنتشرة الان بين الناطقين بالضاد) ثم اثنى على النهضة المصرية وعلى صاحب الدولة الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا قائلا (ان شباب العراق متنبه كل التنبه الى انباء الوفد المصري متتبع كل التتبع قراءة صحفه ومتشبع كل التشبع بارائه السياسية)

نحلة غريبة

حقا ان اميركا بلاد العجائب والغرائب ومن غرائبها ان اكتشفت فيها نحلة ترى فى تعذيب الجسم والصلب الخلاص من الخطيئة ولكن على نحو فظيع تقشعر منه الابدان ولعل اصل هذه العقيدة القائلة بان خلاص الانسان الصلب انما كان القول بصلب المسيح .

ومما وقفوا عليه من طقوس تلك الشيعة انها فى كل سنة فى يوم الاربعاء المعروف باربعاء الرماد تبتدىء حفلاتها الدينية . واذا احس اتباعها بوجود غريب يتجسس على الشيعة ويراقبهم تلك الاحتفالات فانهم يذيقونه العذاب الاليم ان امسكوه فيضربونه بالسياط ويطعنونه بالمدى والخناجر الى ان يلفظ الروح — ولمثل هذا السبب كما يظن بعض رجال الحكومة انهم قد فتكوا بالكاتب تايلر لانهم عندما وجدوه مقتولا عثروا على دفتر للشيعة ممزقا

يذهب هؤلاء الغلاة في التعبد الديني زرافات ووحدانا فى اليوم المذكور آنفا الى هياكلهم وهم نصف عراة بحيث يكون النصف النصف البادي من اجسامهم ارجوانى اللون من البرد القارس . ويسيرون لحجهم حفاة فتشقق اقدامهم من المشى على الاحجار والصخور التى يدوسونها بقصد لتكون افعال توبتهم تامة من كل وجه ثم يصلبون واحدا منهم بالقرعة

مطبعة الصراط المستقيم — يافا